رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح دفع ايهام الاضطراب للشنقيطي

83- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة النحل

يوسف الشبل

وهو دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب العلامة محمد الامين الشنقيطي وقد وقفنا عند سورة النحل اقرأ يا ادم تفضل سورة اول سورة النحل قبل قبل نعم تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. سورة النحل - 00:00:00

قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم الاية هذه الاية الكريمة تدل على ان هؤلاء الضالين يحملون اوزارهم كاملة ويحملون ايضا من اوزار الاتباع وقد جاءت ايات اخرى تدل على انه لا يهمل احد وزر غيره كقوله تعالى - 00:00:47

وان تدعو مقالة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. والجواب طيب يعني الاشكال ماذا هذه الاية نص في انه ان هؤلاء - 00:01:14

هؤلاء يحملون اوزارهم العصاة والمذنبون واهل الكفر والضلال البدع يحملون اوزارهم واوزار غيرهم واية اخرى تقول يعني في قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. يعني ليست لا تحمل غير وزر او غيرها. ما ما تحمل الا وزرها هي فقط - 00:01:30

كيف نجمع بين هذه الاية وهذه الاية؟ هل العصاة والمذنبون يحملون اوزارهم واوزار غيرهم او يحملون اوزارهم فقط هنا اشكال في تعارض بين الايتين كيف نزيل هذا الاشكال والتعارض الان نجيب نعم - 00:01:55

والجواب ان هؤلاء الضالين ما حملوا الا اوزار انفسهم. لانهم تحملوا وزر الضلال ووزر الاضلال ايوه عندنا شوف عندنا ظلال وعندنا اظلال لو ان انسانا يتعاطى معصية يتعاطن يعني يشرب الدخان. هذي معصية يتعاطى المعصية. هو بنفسه - 00:02:11

هذا اسمه علي. نعم. ووزنه عليه لكن لو جاء حث الناس على هذه المعصية او دلهم عليهم قال تعالى قال تعالى خذ خذ اشرب معي هذا ترى فيه كذا وفيه كذا - 00:02:35

المصالح التي يظنها هذا يعتبر يعتبر ضال ومضل من كان ضالا لا يحمل الا وزر نفسه وان كان مضلا بنفسه لغيره هذا يحمل ظلالة وظلال غيره بمال وانا عارف انه بيصرف في الحرام - 00:02:52

اللي بيشتري خمسين في المئة من الحلال خمسين في المئة متأكد انه بيشتري فيها تدخل معك في الوزر كل من تعلم انه سيقع في المعصية لا تساعده عليها سوي ذلك حتى المحل اذا كنت تعلم ان هذا الذي يستأجر محلك - 00:03:15

يقيم فيه معصية لبيع محرمات لا يجوز إنك تأجره واذا عرفت ان هذا اللي سيأخذ هذا السلاح هي ليصنع به حتى قال اهل الفقهاء قالوا اذا شرى اشترى تفاحا يصنع به خمرا لا يجوز تبيعه التفاح - 00:03:32

شيخ الاصل هو البيع لحاله بس ممكن يعني حلاق الحلاق يعصي الله في عمله لا يجوز ان ان يؤجر اقرأ. سنة سيئة فعليه ووزرها ووزر من عمل بها. لا ينقص لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا - 00:03:48

لان تشريعه لها لغيره ذنب من ذنوبه فاخذ به فاخذ به. فاخذ به. اذا اذا الاية ايات النحل يحملوا اوزارهم ها كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم هذا يدخل في الحديث من سن سنة سيئة - 00:04:10

ان سنة سيئة بالعكس وبالعكس. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. فالدال على الخير كفاعله. كفاعله. نعم. وبهذا الاشكال بماذا يزول الاشكال؟ ايضا في قوله تعالى ولا يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية. نعم احسنت بارك الله فيك - 00:04:28

الموضوع واضح الان زال الاشكال اذا قوله تعالى ومن ثمرة النخيل والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسنا الاية هذه الاية الكريمة يفهم منها ان السكر المتخذ من كله الذي هو الخمر - 00:04:50

يقول في السفر يعني الشيء الشيء الذي فيه سكر لان يعني ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا اي تستخدمون العصيرات مثل الخل يا شيخ او الخل اي نعم او نحو ذلك يعني مثل عصيرات العنب وعصيرات التفاح تتخذونه مسكا ورزقا حسنا - 00:05:12

لكنه هو اراد هنا الخمر كما سيأتي بيانه. نعم. ان الصقر المتخذ من ثمرات النخيل والاعناب لا بأس به لان الله امتن به على عباده في سورة الامتنان التي هي سورة النحل - 00:05:38

وقد حرم الله تعالى الخمر بقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. لعلكم تفلحون. الاية. لان وصفها بانها رجس وانها من عمل الشيطان وامر باجتنابها وركب عليه اه رجاء الفلاح ويفهم منه ان من لم من لم يجتنبها لم يفلح - 00:05:54

وهو كذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم ان كل ما خامر العقل فهو خمر. وان كل مسكر حرام وان ما اسكر كثيره فقليله حرام والجواب يعني الجواب عن اي شيء. يعني عندنا اية النحل تقول - 00:06:15

من ثمرات النخيل والاعلام تتخذه سكرا ورزقا حسنا هنا خمر. وهذي الاية تدل على ان الله اباح لهم وايات اخرى تدل على التحريم كقوله الشيطان فاجتنبوه فكيف نجمع بين هل هي مباحة ولا محرمة؟ نعم. والجواب ظاهر وهو ان اية تحريم الخمر ناسخة لقوله - 00:06:32

الاية ونسخها ونسخها له هو التحقيق خلافا لما لما يزعمه كثير لما يزعمه كثير من الاصوليين ان تحريم ليس نسفا لاباحتها الاولى. لان اباحتها الاولى اباحة عقلية وهي المعروفة عند الاصوليين بالبراءة الاصولية. والاصلية - 00:06:57

الاصلية نعم وتسمى استصحاب استصحاب العدم الاصلي والاباهة العقلية ليست من الاحكام الشرعية حتى يكون رفعها نسخا ولو كان رفعها نسخا لكان كل تكليف لكان كل تكليف في الشرق ناسخا للبراءة الاصلية - 00:07:24

من التكليف من التكليف بها والى كون الاباحة الاقلية ليست من الاحكام الشرعية. اشار في مراكز الصعود بقوله وما من وما من الاباهة الاقلية قد اخذت فليست الشرعية كما اشار الى ان تحريم الخمر ليس نسخا لاباحتها. لانها اباحة عقلية وليست من الاحكام الشرعية حتى يكون رفعها نسخا - 00:07:46

بقوله اباحها في اول الاسلام براءة ليست من الاحكام او براءة ليست من الاحكام وانما وانما قلنا ان التحقيق هو كونك هي اه هو كون تحريم الخمر ناسخا لاباهتها. لان قوله تتخذون منه - 00:08:15

يدل على اباحة الخمر شرعا. فرفع هذه الاباحة المدلول عليها بالقرآن آآ رفع حكم شرعي فهو نسخ بلا شك ولا يمكن ان تكون اباهتها عقلية الا قبل نزول هذه الاية كما هو ظاهر - 00:08:33

ومعلوم عند العلماء ان الخمر نزلت في شأنها اربع ايات من كتاب الله. الاولى هذه الاية الدالة على على اباحتها الاية التي ذكر فيها بعض معائبها وان فيها منافع وصرحت بانها انما ان - 00:08:55

انما اكبر اسمها اكبر من نفعها. وهي قوله تعالى قل فيهما اثم اثم كبير ومنافع للناس واثمهم اكبر من نافعهما فشربها بعد نزولها قوم آآ قوم قوم للمنافع المذكورة وتركها وتركها - 00:09:15

اخرون فشربها نام فشربها آآ بعد نزولها قوم للمنافع المذكورة وتركها اخرون للاثم الذي هو اكبر من المنافع الثالثة الاية التي دلت على تحريمها في اوقات الصلاة دون غيرها. وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:09:35

سكارى حتى تعلموا ما تقولون. الاية الاية الرابعة اه الرابعة الاية التي حرمتها تحريما باتا مطلقا. وهي قوله اه وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب فانما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون - 00:09:57

والعلم عند الله تعالى واما على قول من زعم ان ان السكر ان السكر الطعم كما اختاره ابن جرير وابو عبيدة وانه الخل ولا اشكال في الاية. اي نعم. هذه الاية الان خلاصة الكلام الذي ذكره كله كلام طويل. ان قوله من ثمرات النخيل وان لم تتخذه سكرا ورزقا - 00:10:19

ان قيل ان السكر هنا هو الخمر فمعنى هذا ان الله اباح لهم ثم حرمها فكيف يبيحها ثم يحرمها؟ قالوا هذا وبعضهم قال اسلمت به ما حكى الله حالهم في الاول - 00:10:42

انهم كانوا يشربون الخمر ثم ثم منع ذلك تدريجيا والخمر الخمر مر باحوال تحريم الخمر لانه من من الامور التي يعني يعني من الامور الاساسية التي لا يمكن انتزاعها من المشركين بسهولة. ولذلك جاء تدريجيا جاء تدريجيا. فمرت بها - 00:11:01

كلنا خلصنا الكلام المؤلف يرى انها بينهما نسخ. او يقال انه على البراءة او يقال في الرأي الثاني ان السكر هنا هو الخمر غير الخمر كما قال كالخل ونحوه. هذا خلاصة الكلام والله اعلم - 00:11:23

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله اشهد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على - 00:11:41

طيب ننتقل للموضع الذي بعده حتى ننتهي من السورة. طيب قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولون الاية. هذه الاية الكريمة فيها التصريح بان الشيطان له سلطان على اوليائه ونظيرها الاستثناء في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:12:38

الا من اتبعك من الغاوين. يعني هنا يقول له سلطان. والايتين قال ليس له سلطان. مهم. فكيف نجمع؟ نعم. اه وقد جاء في بعض الايات ما يدل الان في سلطانه عليهم كقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. وما كان له عليه من سلطان - 00:13:33

وقوله تعالى حاكيا حاكيا انه مقررا له. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الاية والجواب هو ان سلطان الذي اثبتته له اثبته. الذي اثبته لهم الذي اثبته له عليهم غير - 00:13:53

الذي نفاه وذلك من وجهين. الاول ان سلطان المثبت له هو سلطان اضلاله لهم بتزيينه. وسلطان المنفي هو سلطان الحجة يعني اذا السلطان الذي اثبته الله للشيطان لما قال انما سلطانه على الذين يتولونه - 00:14:19

هذا السلطان تزيين واظلال فقط السلطان ليس له سلطان ليس له حجة عليهم نعم فهنا فرق بين السلطان يعني كلمة سلطان لها معنى ولها معنى. ايوة. ايه نعم هذا من الالفاظ المشتركة ان كلمة السلطان في القرآن تأتي بمعنى كذا وتأتي بمعنى كذا - 00:14:41

نعم فلم يكن لابليس فلم يكن لابليس عليه من حجة يتسلط بها وغير انه دعاهم فاجابوه بلا بلا حجة ولا برهان واطلاق السلطان على على البرهان كثير في القرآن الثاني ان الله - 00:15:01

لم لم يجعل لم يجعل له عليهم سلطانا ابتداء ابتداء البتة. ابتداء البتة هنا ممسوحة. اي نعم ولكنهم هم الذين سلطوه على انفسهم بطاعته ودخولهم في حزبه. فلم يتسلط عليهم بقوة لان - 00:15:22

بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لان الله يقول لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وانما تسلط عليهم بارادتهم واختيارهم. يعني هم الذين الشيطان له سلطان عليهم. هم الذين فتحوا الباب له - 00:15:43

والا في الاصل ان الله لم يفتح له باب. لو انهم اخذوا فيما امرهم الله لم يدخلهم لكن هم الذين اتوا بالاشياء التي يدخل الشيطان عليهم فيها اما كثرة المعاصي اهمال الطاعات - 00:16:03

يجعل الشيطان يدخل عليهما ذكر هذا الجواب بوجهيه العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى. واضح. نعم. الموضع الذي الاخير من سورة النحل. مهم. هذا واضح نعم قوله تعالى قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه الاية الكريمة تدل بظاهرها على ان - 00:16:17

معية الله خاصة بالمتقين المحسنين. يعني وعندنا هذه الاية ان الله مع الذين اتقوا يعني معية خاصة بالمتقين ولا الله مع الناس كلهم ايات اخرى يدل على ان الله مع كل شخص - 00:16:41

كيف نجمع شوفوا الايات اللي تأتيك الان. نعم. وقد جاءك وقد جاء في ايات اخر ما يدل على عمومها وهي قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - 00:16:57

وقولوا وهو معكم اينما كنتم. فقوله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. وقالوا وما تكون في شأن تتلو الاية. والجواب ان الله ان الله

ان لله ان والجواب ان لله معية خاصة ومعية عامة. فالمعية الخاصة بالنصر والتوفيق - 00:17:13
والاعانة وهذه وهذه الخصوص لخصوص المتقين المحسنين. كقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم وقولي انني معك ما اسمع وارى. وقوله لا تحزن ان الله معنا. ومعية والمعية العامة - 00:17:40
ومعية عامة بالاحاطة والعلم. لانه تعالى اعظم واكبر من كل شيء محيط بكل شيء. فجميع الخلائق في يده في يده اصغر من حبة خردل في يد احدنا وله المثل الاعلى وسيأتي له زيادة آآ زيادة ايضاح في سورة الحديد ان شاء الله تعالى وهي عام - 00:18:03
لكل الخلائق كما دلت عليه الايات المتقدمة. اي نعم معية الله معيتان عامة للمتقين النصرة والتأييد والتوفيق وعامة للخلق كلهم بان الله محيط بعلمه سبحانه. طيب نقف عند سورة الاسراء او صورة بني اسرائيل. في الجهاد ولا في العموم يا شيخ؟ لا لا كل شي - 00:18:27
وفقك الله لطاعته انت الله وليك طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله باذن الله نستكمل في اللقاء - 00:18:51